الشوق وأنا أجد من ذلك وأنا مستقبل فخرج الناس في غزاة وخرجت معهم فاشتدت شوكة الروم على المسلمين والتقوا ولحق المسلمين من ذلك خوف لكثرتهم فرأيت نفسي مروعا تضطرب فكبر ذلك علي فوبخت نفسي ألومها وأقول لها أين ما كنت تدعينه من الشوق وأعاتبها أقول لها لما ظفرت بما كنت تؤملين تغيرت واضطربت فبينا أنا في عتابي وتوبيخي لها وقع لي أن أنزل إلى هذا البحر وأغتسل وبحضرتنا نهر من أنهار الروم فخلعت ثيابي واتزرت ودخلت البحر فاغتسلت فأعطيت قوة وذهب عني الروع والاضطراب بتلك القوة واشتدت بي العزيمة فخرجت ولبست ثيابي وأخذت سلاحي وأتيت الصف فحملت حملةلا أحس من نفسي شيئا فخرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم وصرت من وراء صفوف الروم فكبرت تكبيرة فسمع العدو تكبيرتي وقدروا أن كمينا للمسلمين قد خرج عليهم من ورائهم فولوا منهزمين وحمل عليهم المسلمون فقتل منهم نحو أربعة آلاف رجل وجعل ا ذلك التكبير سببا للفتح والنصر .

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن عبدا الفرغاني يقول سمعت مؤملا المغازلي يقول كنت أصحب محمد السمين فسافرت معه حتى بلغنا ما بين تكريت وموصل فبينا نحن في برية نسير إذ زأر السبع من قريب فجزعت وتغيرت وظهر ذلك على صفتي وهممت أبادر فضبطني محمد وقال يا مؤمل التوكل ههنا ليس في مسجد الجامع 610 .

محمد بن سعيد القرشي .

ومنهم أبو عبدا محمد بن سعيد القرشى ذو البيان الشافي واللسان الموافي .

سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد العثماني يقول قال أبو عبدا القرشي في كتابه شرح ا لتوحيد في نعت المتحقق با في وجده به إن عبادا اختارهم من خلقه واصطفاهم لنفسه وانتخبهم لسره وأطلعهم على غامض وحيه ولطيف حكمته ومخزون علمه أبانهم عن أوصافهم المنتشئة عن طبائعهم ولم يردهم إلى علومهم المردودة إلى استخراجهم بحكم عقولهم ولم يخرجهم إلى المرسوم من